

نداء البداية

فغر الرجال أفواههم وبدأوا بتنفسون
ثانية ، غير مدركين أنهم كفوا دقيقة عن
التنفس . كان ثورنتون في الورا ، يشجع
(بك) بكلمات قصيرة مرحة . قيست المسافة ،
وفيما اقترب من كومة خشب الوقود التي
كانت نهاية المائة ياردة ، بدأ صراخ يعلو ، ثم
انفجر في زئير عندما اجتاز كومة الخشب
ووقف بناء على أمر صادر . كان كل رجل
يطلق لنفسه العنان ، حتى ماثيوسون . كانت
القبعات والقفازات تتطاير في الهواء . كان
الرجال يتصافحون ، لا يهتم مع من ، ويدوون
في لغط ، غير مترابط ، عام .

ولكن ثورنتون هوى على ركبتيه إلى
جانب (بك) . كان الرأس على الرأس ، وكان
يهزه إلى أمام وإلى وراء ، وقد سمع أولئك
الذين أسرعوا مقتربين ، سمعوه يشتم (بك) ،
ولقد شتمه طويلاً وبحرارة ، وناعماً وبمحبة .